الى بقاع الاستبصار اختل لها ما هم عليه ولم يمكنها ان تلحق بدرجة السعدا
فتذبذبت وارتكست وساءت عاقبتها وان هي دامت على ما هي عليه حتى يوافيها
اليقين فازت بالامن وكانت من اصحاب اليمين، واما السابقون فاولئك
المقربون فودعاهم وانفصلا عنهم وتلطفا في العود الى جزيرتهما حتى
يسر الله عليهما العبور اليها، وطلب حي بن يقظان مقامه الكريم بالنحو
الذي طلبه اولا حتى عاد اليه واقتدى به اسال حتى قرب منه او كاد، وعبد
الله في تلك الجزيرة حتى اتاهما اليقين فهذا ايدكما الله بروح منه ما كان من
نبا حي بن يقظان واسال وسلامان وقد اشتمل على نمط من الكلام لا يوجد
في كتاب ولا يسمع في معتاد خطاب وهو من العلم المكنون الذي لا يقبله
الا اهل المعرفة بالله ولا يجهله الا اهل الغرة بالله وقد خالفنا طريق
السلف الصالح في الضنانة به والشح عليه، الا ان الذي سهل علينا
افشاء هذا السر وهتك الحجاب عنه ما ظهر في زماننا من اراء فاسدة نبغت
بها متفلسفة العصر وصرحت بها حتى انتشرت في البلدان وعم ضررها فخشينا
على الضعفاء الذين اطرحوا تقليد الانبياء وارادوا تقليد السفهاء ان
يظنوا ان تلك الاراء هي المظنون بها على غير اهلها فيزيد بذلك حبهم
فيها وولوعهم، فراينا ان نلمح اليهم بطرف من سر الاسرار لنجذبهم الى جانب
التحقيق ونصدهم عن ذلك الطريق ولم نخل مع ذلك ما اودعناه هذه
الاوراق اليسيرة من الاسرار عن حجاب رقيق وستر لطيف ينهتك
لمن هو من اهله ويتكاثف لمن لم يستحق تجاوزه حتى لا يتعداه، وانا اسال

اخواني الواقفين على هذا الكلام ان يقبلوا عذري فيما تساهلت في تبيينه
وتسامحت في تثبيته فلم افعل ذلك الا لاني تسنمت شواهق يزل
الطرف عن مداها واردت تقريب الكلام على وجه التشويق والترغيب
فيها في دخول الطريق واسال الله التجاوز والعفو وان يوردنا من
المعرفة به الصفو انه منعم كريم والسلام عليك
ايها الاخ المفترض اسعافه ورحمة الله وبركاته
والحمد لله رب العالمين نجزت الرسالة
بعون الله وتاييده، وعونه وتسديده
والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا
محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ورضي الله تعالى عن كل الصحابة
اجمعين
ام

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)